



افضل الممارسات في ادارة المشاريع

الاسم: عبدالرحمن فيصل الغانمي

Abdulrahman Faisal Alghanmi

رقم الجامعي: 241001339

التخصص: إدارة مشاريع

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم.....

تعد إدارة المشاريع هي العنصر الأساسي لضمان النجاح وتحقيق الأهداف المستهدفة في أي مشروع. ولتحقيق ذلك، تعتبر اتباع أفضل الممارسات في إدارة المشاريع أمرًا أساسيًا لضمان سير العمل بسلاسة وتحقيق النتائج المرجوة. وتوفر أفضل الممارسات في إدارة المشاريع إرشادات قيمة للمساعدة في تحقيق النجاح في المشاريع.

مشكلة الدراسة:

صعوبة تطبيق هذه الممارسات في الواقع، وتأثير الاختلافات الثقافية والبيئية على فعالية تطبيقها، بالإضافة إلى صعوبة قياس نجاح هذه الممارسات بشكل دقيق.

أهمية الدراسة:

دراسة أفضل الممارسات في إدارة المشاريع تساعد في تحسين كفاءة وفعالية إدارة المشاريع، وتقليل المخاطر والتكاليف، وزيادة نجاح المشاريع.

اهداف الدراسة:

1. تحليل وفهم أفضل الممارسات في إدارة المشاريع.
2. تحديد كيفية تطبيق هذه الممارسات بكفاءة.
3. قياس تأثير هذه الممارسات على نجاح مشاريع معينة.
4. استكشاف التطورات الجديدة والابتكارات في مجال إدارة المشاريع.
5. توجيه الشركات والمؤسسات لتحقيق أداء متميز من خلال تبني أفضل الممارسات في إدارة المشاريع.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي أفضل الممارسات في تخطيط المشاريع؟
2. كيف يمكن تحديد وتقييم المخاطر في إدارة المشاريع بشكل فعال؟
3. ما هو دور التواصل الفعال في نجاح إدارة المشاريع؟
4. كيف يمكن تحسين عملية اتخاذ القرارات في مشروع معقد؟
5. ما هو دور فريق العمل وتوجيهه لضمان نجاح المشروع؟

فروض الدراسة:

1. تحديد أهداف البحث ونطاقه.
2. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة.
3. جمع البيانات من مصادر متعددة.
4. تحليل البيانات واستخلاص النتائج.
5. تقديم التوصيات والاستنتاجات.
6. كتابة التقرير النهائي للبحث.

أدوات الدراسة:

1. المكتبة الرقمية وقواعد البيانات المتخصصة في إدارة المشاريع.
2. المواقع الإلكترونية للجمعيات والمؤسسات المتخصصة في إدارة المشاريع.
3. كتب ومراجع أكاديمية حديثة في مجال إدارة المشاريع.
4. تقارير بحثية وأوراق علمية منشورة في مجلات محكمة.
5. دراسات حالة وتقارير عن تطبيق أفضل الممارسات في إدارة المشاريع.

أهمية أفضل ممارسات إدارة المشاريع

إدارة المشاريع هي نهج منظم لتخطيط المشاريع وتنفيذها ومراقبتها والتحكم فيها. ويتضمن استخدام أفضل الممارسات والأدوات والتقنيات لتحقيق أهداف المشروع. لا يمكن المبالغة في أهمية أفضل ممارسات إدارة المشروع لأنها تساعد على ضمان نجاح المشروع. أفضل الممارسات هي مجموعة من الأساليب والتقنيات التي أثبتت جدواها والتي تم تطويرها بمرور الوقت من خلال الخبرة والبحث. إنها توفر إطاراً لمديري المشاريع للمتابعة والمساعدة في ضمان اكتمال المشاريع في الوقت المحدد وفي حدود الميزانية ومعايير الجودة المطلوبة.

1. ما هي أفضل ممارسات إدارة المشاريع؟

أفضل ممارسات إدارة المشاريع هي مجموعة من الإرشادات والإجراءات والتقنيات التي يمكن لمديري المشاريع استخدامها لتخطيط المشاريع وتنفيذها والتحكم فيها. وهي تستند إلى معايير الصناعة وأفضل الممارسات التي تم تطويرها مع مرور الوقت. تغطي أفضل الممارسات جميع جوانب إدارة المشروع، بما في ذلك التخطيط والجدولة وإدارة المخاطر وإدارة الجودة والاتصالات. تم تصميم أفضل الممارسات لضمان إكمال المشاريع بنجاح، في الوقت المحدد، وفي حدود الميزانية، ووفقاً لمعايير الجودة المطلوبة.

2. ما أهمية أفضل ممارسات إدارة المشاريع؟

تعتبر أفضل ممارسات إدارة المشاريع مهمة لأنها توفر إطاراً يجب على مديري المشاريع اتباعه. فهي تساعد على ضمان اكتمال المشاريع بنجاح من خلال توفير التوجيه حول كيفية تخطيط المشاريع وتنفيذها والتحكم فيها. تساعد أفضل الممارسات على تقليل مخاطر فشل المشروع من خلال توفير نهج منظم لإدارة المشروع. كما أنها تساعد على تحسين كفاءة المشروع وفعاليته من خلال توفير مجموعة من الأساليب والتقنيات التي أثبتت جدواها والتي تم تطويرها مع مرور الوقت.

3. كيف يمكن تنفيذ أفضل ممارسات إدارة المشاريع؟

يمكن تنفيذ أفضل ممارسات إدارة المشروع من خلال اتباع نهج منظم لإدارة المشروع. يتضمن ذلك تحديد أفضل الممارسات ذات الصلة بالمشروع، ووضع خطة لإدارة المشروع تتضمن أفضل الممارسات، ثم تنفيذ الخطة. ومن المهم التأكد من أن جميع أصحاب المصلحة على علم بخطة إدارة

المشروع وأفضل الممارسات المستخدمة. يعد الرصد والمراقبة المنتظمة للمشروع أمراً ضرورياً أيضاً لضمان اتباع أفضل الممارسات وأن المشروع يسير على المسار الصحيح.

4. ما هي فوائد استخدام أفضل ممارسات إدارة المشاريع؟

فوائد استخدام أفضل ممارسات إدارة المشاريع عديدة. فهي تساعد على تقليل مخاطر فشل المشروع من خلال توفير نهج منظم لإدارة المشروع. تساعد أفضل الممارسات أيضاً على تحسين كفاءة المشروع وفعاليته من خلال توفير مجموعة من الأساليب والتقنيات التي أثبتت جدواها والتي تم تطويرها بمرور الوقت. ومن خلال استخدام أفضل الممارسات، يمكن لمديري المشاريع ضمان إكمال المشاريع بنجاح، في الوقت المحدد، وفي حدود الميزانية، ووفقاً لمعايير الجودة المطلوبة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة رضا العملاء، وتحسين مشاركة أصحاب المصلحة، وسمعة إيجابية للمنظمة.

5. ما هي تحديات استخدام أفضل ممارسات إدارة المشاريع؟

تشمل تحديات استخدام أفضل ممارسات إدارة المشاريع الحاجة إلى التدريب والتعليم، والحاجة إلى موافقة أصحاب المصلحة، والحاجة إلى المرونة. قد يحتاج مديرو المشاريع إلى تكيف أفضل الممارسات لتناسب مع الاحتياجات المحددة للمشروع، الأمر الذي قد يمثل تحدياً. قد تكون هناك أيضاً مقاومة للتغيير من جانب أصحاب المصلحة الذين اعتادوا على نهج مختلف لإدارة المشروع. ومع ذلك، يمكن التغلب على هذه التحديات من خلال التواصل الفعال، وإشراك أصحاب المصلحة، والاستعداد للتكيف والتعلم.

تعتبر أفضل ممارسات إدارة المشاريع ضرورية لنجاح أي مشروع. أنها توفر نهجا منظما لإدارة

المشروع، والحد من مخاطر فشل المشروع،

أهمية أفضل ممارسات إدارة المشاريع



سنوضح الممارسات والمنهجيات والأدوات اللازمة لإدارة احترافية وفاعلة للمشاريع، بصرف النظر

عن نوعها، سواء تنموية كانت أم تجارية أم إنشائية أم مجتمعية؛ فالممارسات واحدة، ولكن الأهداف

تختلف، وطريقة التطبيق تتنوع من مجال لآخر.

إن ممارسات إدارة المشاريع الاحترافية من أهم الممارسات للمنظمات التي تطمح للوصول بالأفراد

إلى احتراف الأدوات العلمية والمهنية لتحقيق أهداف مشاريعها بتكلفة قليلة، وفاعلية كبرى، وهذا

يساعد على تحقيق الخطط الاستراتيجية للمؤسسة. فالعالم قائم على المشاريع، سواء مشاريع تنموية أم

خاصة؛ ومن ثم، إن تطوير وبناء قدرات ومهارات مسؤولي ومديري المشاريع، هو الاستثمار الأمثل

نحو الارتقاء بالمؤسسات، وذلك من خلال رفع كفاءة العاملين لديها، لضمان تحقيق النتائج المخطط لها.

التخطيط الجيد للمشاريع هو الطريق السريع واليسير لكسب ثقة العملاء، وزيادة الحضور المجتمعي، ولا يتحقق هذا إلا بالتخطيط الجيد، والاستفادة من الخطط الإجرائية والتنفيذية والأدوات الاحترافية ضمن الدليل المرجعي لإدارة المشاريع (PMP).

وللوصول إلى هذه الفاعلية والكفاءة المطلوبة هناك أدوات ومهارات ووسائل لازمة من شأنها رفع مستوى القائمين على إدارة المشاريع التنموية والمجتمعية والخاصة؛ وذلك لتمكين مديري المشاريع من الانتقال من الإدارة الروتينية إلى القيادة التشاركية والتمكينية، المبنية على المعرفة والمهارات صلبة كانت أم ناعمة، باتباع منهجية علمية محكمة. فالمنهجية منظومة من الممارسات والأساليب والإجراءات والقواعد التي يستعملها مجموعة العاملين ضمن مجال مهني ما.

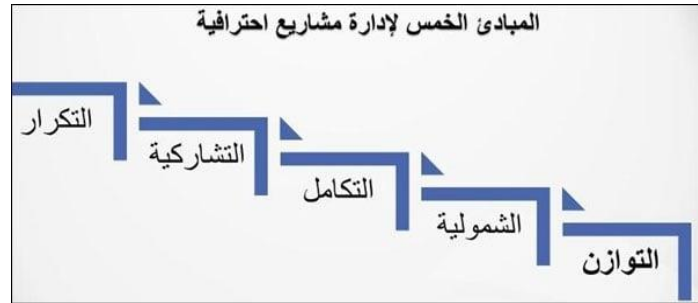
لقد استندنا في هذا المقال على الكتاب المعتمد من "معهد إدارة المشاريع" (Project Management Institute)، وهو "الدليل المعرفي لإدارة المشاريع" (PMBOK)، الإصدار السادس لعام 2017، والإصدار السابع لعام 2021، من خلال مجموعة من السياسات، والإجراءات، والقواعد، والأدوات، والأساليب، ومراحل دورة الحياة اللازمة لممارسة إدارة المشاريع.

ولكن قبل أن نبدأ ببيان أهم الأدوات اللازمة في إدارة المشاريع، دعونا نسلط الضوء على أهم الإصدارات الخاصة بمعهد إدارة المشاريع، وتحديدًا الإصدار السادس والإصدار السابع، وأهم الفروقات بينهما.

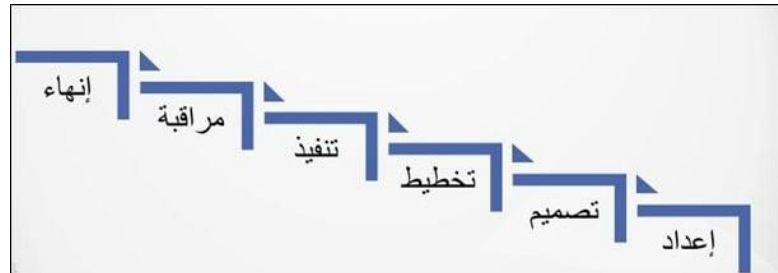
يعتمد الإصدار السادس، الذي أُصدر عام 2017، على المعايير القائمة على العمليات، بينما الإصدار السابع الذي أُصدر عام 2021، يعتمد في ممارساته على المعايير القائمة على العميل والمنتج النهائي. ولمزيد من تسهيل الأمر لغير المتخصصين في إدارة المشاريع دعونا نلخص أهم الأدوات والممارسات القائمة في إدارة المشاريع، التي لا يستغني عنها أحد في إدارة أي مشروع؛ إذ سهّلت إدارة المشاريع من خلال قانون 566 في إدارة المشاريع، الذي يعتمد في مفهومه على:



القانون الأول، وهو المبادئ الخمسة لإدارة المشاريع:



القانون الثاني، المراحل الست لإدارة المشاريع:



تحديد وتصميم المشروع.

إعداد المشروع.

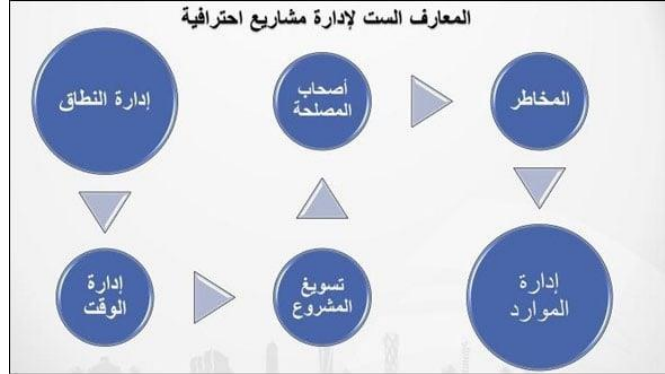
تخطيط المشروع.

تنفيذ المشروع.

الرقابة على المشروع، وتقييمه، والسيطرة عليه.

انتقال المشروع/ انتهاء المشروع.

القانون الثالث، المعارف الست لإدارة المشاريع الاحترافية:



المبادئ الخمسة لإدارة المشاريع الاحترافية:

نظراً لأهمية القوانين المذكورة آنفاً، نتناول في هذا المقال القانون الأول وهو المبادئ الخمسة لإدارة

المشاريع الاحترافية، وتتمثل في:

1. التكامل في إدارة المشاريع:

يُعدُّ التكامل بين جميع أصحاب المصلحة والمعنيين في المشروع من أهم المبادئ التي من شأنها الحفاظ على تنسيق الجهود بين الفريق، والحفاظ على المشروع من الانحراف، وهذا يضمن تكاملية العمل وتنسيق إدارة المشروع كافة، لضمان عمل عناصر تصميم، وتخطيط، وتنفيذ ومراقبة المشروع كافة.

2. التوازن في إدارة المشاريع:

بمعنى أنَّ المشاريع ينبغي أن تُدار بتوازن كامل في أثناء مراحل المشروع كافة، ومراعاة أن تكون الجهود كافة متساوية ومتوازنة.

3. الشمولية في إدارة المشاريع:

تُعدُّ شمولية العمل داخل المشروع ركيزةً أساسيةً من شأنها تطبيق المعارف الست التي سنذكرها في هذا المقال ومقال قادم - بمشيئة الله - وإن كان الكتاب المعني بإدارة المشاريع ذكر 10 معارف لإدارة المشاريع، فمن الممكن الرجوع إليها، إلا أننا سنقتصر على أهمها فقط، ومن ثم تُعدُّ الشمولية أساساً لتطبيق الفروع المعرفية لإدارة المشاريع في أثناء دورة حياة المشروع.

4. التكرار في إدارة المشاريع:

إعادة النظر وتكرار عمليات إدارة المشروع خلال حياته؛ وذلك للتأكد من أنَّ تصاميم المشروع وخطته ونتائجه المرجوة ما تزال ذات صلة. توفّر هذه الممارسة فرصة لتحسين دقة تقديرات المشروع الحالية والتخطيط للخطوات التالية.

5. التشاركية في إدارة المشاريع:

وتشمل مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة في تحديد، وتصميم، وتخطيط، وتنفيذ، ومراقبة المشروع بما يساعد على ضمان الشفافية، وتحسين الجودة، ورفع مستوى القدرات البشرية، وتعزيز تأييد المشروع على المستويات كافة.

وهنا تظهر مجموعة من الأسئلة الهامة جداً:

- هل إدارة المشاريع هامة؟
- لماذا إدارة المشاريع هامة؟
- ما هي أهم التحديات التي تواجه إدارة المشاريع؟
- ما هي أهم المفاهيم والأدوات الخاصة بإدارة المشاريع؟

مما لا شك فيه أنّ إدارة المشاريع هامة جداً ولا يستطيع أحد إنكار ذلك، فأسهل أمور الإنسان هي مشروع يجب إدارته وفقاً لهذه القوانين؛ فشربة الماء تحتاج إلى خطة، ابتداءً من وجود حاجة، واستشعارها إلى شرب الماء، واتخاذ القرار بالشرب، وتحديد الآلية لتلبية هذه الحاجة.

وتكمن أهمية إدارة المشاريع في أمور عدة:

إدارة المشاريع هي تطبيق المعرفة والمهارات والأدوات والتقنيات على نشاطات المشروع لتلبية متطلباته. وتُنجز إدارة المشاريع من خلال التطبيق والدمج المناسبين لعمليات إدارة المشاريع المحددة

للمشروع. وتمكن إدارة مشاريع المؤسسات من تنفيذ المشاريع بفاعلية وكفاءة؛ إذ تساعد الإدارة الفعالة للمشاريع الأفراد والمجموعات والمؤسسات العامة والخاصة على ما يأتي:

- تحقيق أهداف الأعمال.
- تحقيق توقعات المعنيين.
- زيادة فرص النجاح.
- تسليم المنتجات الصحيحة في الوقت المناسب.
- حل المشكلات والإشكالات.
- الاستجابة للمخاطر في حينها.
- تحسين استعمال موارد المؤسسة.
- إدارة القيود على سبيل المثال: النطاق، الجودة، الجدول الزمني، والتكاليف، والموارد.
- موازنة تأثير القيود في المشروع.
- إدارة التغيير إدارة أفضل.

لماذا تُعدُّ إدارة المشاريع هامة؟

إدارة المشاريع تتمتع بأهمية قصوى؛ وذلك لأنها تقود إلى التغيير. مما لا شك فيه أنَّ القائمين على المشاريع في القطاعات المختلفة كافة يعملون على تغيير العالم نحو الأفضل، من خلال الإسهامات التي يقومون بها ويعملون على تحقيقها.

يمكن تلخيص أساسيات إدارة المشاريع كالتالي:

أولاً، يجب جعل مخطط وعمليات المشروع واضحة لتجنب الاشكاليات وضمان استمرار التقدم. ثانياً، ينبغي الحفاظ على التكاليف تحت السيطرة والتأكد من الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة. ثالثاً، التعلم واكتساب الخبرة من خلال تنفيذ مشاريع متعددة واستخدام الخبرة المكتسبة في التخطيط للمشاريع القادمة.

أما فيما يتعلق بأفضل الممارسات، فيجب الاعتماد على استراتيجيات فعالة لإدارة المشاريع. يجب أيضاً إنشاء فرق للتعامل مع المخاطر وضمان وجود خطة بديلة للتصدي لأي تحديات غير متوقعة. يجب توثيق جميع القرارات ومراقبة الأداء باستمرار لتحقيق النجاح في المشروع. بتطبيق هذه الأساسيات والممارسات، يمكن تحقيق نتائج إيجابية وإدارة فعالة للمشاريع.

نستعرض في هذا المقال تعريف أساسيات إدارة المشاريع الفعالة وبعض الممارسات التي يمكنك من خلالها البدء في تنفيذ مشروعك القادم والتي تساعدك على إدارة المشروع باحترافية وكفاءة.

أساسيات إدارة المشاريع

أساسيات إدارة المشاريع هي المبادئ والمفاهيم والتقنيات التي تحدد الممارسات المطلوبة لإدارة المشاريع بنجاح في جميع مراحله، ويتعين على مديري المشاريع فهم تلك الأساسيات حتى يتمكنوا من توفير الإطار اللازم لإدارة المشاريع بكفاءة، وتشمل أساسيات إدارة المشاريع ما يلي:

1- إدارة جودة المشروع

تُعد إدارة جودة المشروع من أهم أساسيات إدارته، وهي المهمة التي توكل إلى قائد المشروع الذي يتأكد من استيفاء المشروع لمعايير الجودة المحددة ويضع تدابير ضمان الجودة، وتقديم نتائج تلبي احتياجات أصحاب المصلحة من المشروع.

وتتجمع إدارة جودة المشروع ما بين عمليات تخطيط الجودة أي تحديد شكل الجودة للمشروع، وضمان الجودة أي التأكد من الوفاء بمتطلبات الجودة، ومراقبة الجودة أي مراجعة التقدم المحرز قياساً إلى الخطة، ومن خلالها يقيس مدير المشروع نوعية الأنشطة والعمليات التي ينطوي عليها المشروع بصورة مستمرة.

2- إدارة الجدول الزمني

من المهم إدارة وقت المشروع عن طريق وضع جدولاً زمنياً له يتضمن مواعيد إنجاز كل مهمة لرصد ومراقبة المهام، مع الموعد النهائي لتنفيذ المشروع، وإيضاح هذا الجدول لفريق العمل.

ومن خلال الجدول الزمني للمشروع، يتمكن مدير المشروع من معرفة متى يمكن تحويل الموارد عندما تتعرض بعض المهام لخطر التأخير عن التنفيذ في موعدها، بناءً على المواعيد النهائية المحددة.

3- إدارة المخاطر

تتعدد المخاطر التي تتعرض لها جميع المشاريع في مختلف مراحل تنفيذها ما بين المخاطر المرتبطة بالميزانية أو الأداء أو الجدول الزمني، الأمر الذي جعل من إدارة المخاطر واحدة من أهم

أساسيات إدارة المشاريع، فمن خلال هذه العملية يتم تحليل أية مخاطر قد تنشأ على مدى دورة حياة المشروع من أجل إبقائه على المسار الصحيح وتحقيق المرجو منه.

وبخلاف تحليل المخاطر، تحتاج عملية إدارة المخاطر إلى إبلاغ أعضاء الفريق بها وإعطاء الأولوية لكل خطر وفقاً لمدى احتمالية حدوثه وشدة تأثيره، مع وضع الخطط التي تحدد كيفية الاستجابة لكل خطر للتقليل من حدته أو لمنعه من الأساس.

4- إدارة الميزانية

من أجل ضمان تنفيذ المشروع بنجاح؛ لا بد من إدارة ميزانيته عن طريق تقدير التكاليف ومراقبتها طوال دورة حياة المشروع، حتى يظل المشروع في حدود هذه الميزانية ولا يتجاوزها. وتُدار ميزانية المشروع من خلال التخطيط للموارد أي التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية منها، وتقدير التكاليف أي تخصيص التكاليف للموارد لتنفيذ المشروع، ثم ميزنة التكاليف أي إدراج جميع أنواع تكاليف المشاريع، وفي النهاية مراقبة التكاليف عن طريق التحكم في الأنشطة والإجراءات المُتخذة لتقليل تلك التكاليف إلى الحد الأدنى.

5- إدارة اتصالات المشروع

يمكن أن يكون المشروع عُرضة للفشل نتيجة ضعف الاتصال بين القائمين عليه، لذلك أُدرجت إدارة اتصالات المشروع من ضمن أساسيات إدارته، وهي العملية التي تحتاج إلى وضع خطة تواصل بين فرق المشروع وقنوات التواصل المُستخدمة، على أن يشمل التواصل أصحاب المصلحة والعملاء.

ومن خلال إدارة اتصالات المشروع يضمن مدير المشروع سير جميع العمليات بسلاسة، وتجنب وقوع أية مشكلات تؤخر من تنفيذه.

6- إدارة نطاق المشروع

تشير إدارة نطاق المشروع إلى مراقبة جميع العناصر المشمولة فيه، إذ يتم تحديد أهدافه ومتطلباته والنتائج المرجوة منه ومعالمه ومواعيده النهائية وتكاليفه، وذلك بهدف ضمان الوفاء بجميع تلك العناصر لتحقيق أهداف المشروع على النحو الأمثل، ولتجنب حدوث مخاطر المشاريع مثل تجاوز الميزانية أو التأخير أو عدم رضا أصحاب المصلحة.

ويقوم مدير المشروع بإدارة نطاقه عن طريق وضع خطة تحد من زحف النطاق، ويتأكد منها أن الموارد المُخصصة للمشروع تُستخدم بكفاءة، وهو ما يُبقي المشروع على المسار الصحيح.

ما هي أفضل الممارسات لأفضل أداء في أساسيات إدارة المشاريع؟

أساسيات إدارة المشاريع هي الأنشطة التي تحدث أثناء عملية تخطيط المشروع وتنفيذه، وتشمل أفضل ممارسات إدارة المشاريع إدارة المخاطر، ووضع خطة واضحة للمشروع، ورصد تقدم المهام... وما إلى ذلك.

تنبثق أهمية تطبيق أساسيات وأفضل ممارسات الإدارة الفعالة للمشاريع من أهمية تطبيق استراتيجيات إدارة المشروع ذاتها، وإليك مجموعة من الأسباب التي ستشجعك على الاستعانة بممارسات إدارة المشاريع الفعّالة.

أهم أساسيات وممارسات إدارة المشاريع كالتالي:

1- اجعل مخطط وعمليات المشروع واضحة

كلما كان المشروع مُعقّدًا كلما ازدادت فرصة عدم الاستقرار، وهنا يأتي دور التخطيط الذكي وعملية إدارة المشاريع، حيث تهدف إدارة المشاريع إلى إنهاء أي إشكاليات أو عدم وضوح من خلال تقديم استراتيجية وطريقة عمل واضحة منذ بداية انطلاق المشروع.

2- اجعل التكاليف تحت السيطرة

قد تستدعي بعض المشاريع المزيد من النفقات والتكاليف، وذلك اعتمادًا على حجم نطاق المشروع، فيصبح مراقبة التكاليف والميزانية أمرًا حتميًا، ومن شأن الاستعانة بممارسات إدارة المشاريع أن تقلل من احتمال تعدي حدود الميزانية المُقررة للمشروع.

3- اكتسب الخبرة

تكتسب المنظمات الخبرة بإقدامها على القيام بعدة مشاريع في مجالات مختلفة خلال فترة عملها، فأساس المنظمة المعرفي هو إدارة المشاريع الذي يساعدها على اكتساب الخبرة والمعارف، وذلك يمكنك من التخطيط الأفضل للأنشطة المطلوبة لإدارة مشروع تمتلك فيه الخبرة المسبقة.

4- اعتمد على الاستغلال الأمثل للموارد

سواء كنت تعمل على مشروع بسيط أو مشروع ضخم، يؤدي الاستخدام غير الفعّال للموارد إلى كارثة، ومن شأن استخدام النهج الصحيح لإدارة المشروع أن يساعدك في تحديد كيفية الاستخدام الفعال للموارد لصالح المشروع.

فالمشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم - على سبيل المثال- تستفيد من استراتيجية مرنة، في حين تستفيد المشاريع الكبيرة من تطبيق طريقة تقليدية لإدارة المشاريع.

5- تواصل دائماً

تتضمن خطة المشروع الناجح نظام تواصل فعال، ويشكل الاتصال جزءاً بالغ الأهمية من إدارة المشاريع، فقد يكون له أثر كبير على فعالية الفريق. وقد كشفت دراسة أجريت لبحث أسباب فشل المشروع في القطاع المالي في المملكة المتحدة أن انهيار نظام التواصل كان السبب الرئيسي لإخفاق 57% من المشاريع.

6- اعقد اجتماعاً مع أصحاب المصلحة

جميع أصحاب المصلحة في المشروع مدعوون إلى هذا الاجتماع الأولي، وتتم فيه مناقشة علاقتهم بالأهداف الرئيسية للمشروع، كما يكفل مدير المشروع تطابق مصالح جميع أصحاب المصلحة. إن اجتماع إطلاق المشروع يجعل بناء استراتيجية اتصال متينة للمشروع أمراً سهلاً من خلال إطلاع الجميع على الخطة والتطورات في العمل.

7- حدد أهدافاً ونطاقاً واضحين

من المهم تحديد نطاق إدارة المشروع والحصول على الموافقة عليها من جميع الجهات المشتركة في المشروع، إضافةً إلى وضع أهداف في بداية دورة حياة المشروع، وينبغي أن يتناول النطاق أيضاً

مسائل أساسية مثل أهداف المشاريع، ونواتج المشاريع، ومعايير الأداء، والقيود المفروضة على المشاريع.

8- تابع مع مديرك وسجل ملاحظاته

هناك فرصة دائماً لمزيد من التعديل والتحسين على العمل، ولهذا ينبغي عليك الاستفادة من الملاحظات التي يتركها لك المدير.

احرص على توظيف التغذية الراجعة في دورة حياة المشروع الخاصة بك، كما يمكنك أيضاً استخدام الملاحظات للتركيز على التعلم من أخطائك وتجنب الأخطاء المماثلة في المستقبل.

كمدير للمشروع، يمكنك أيضاً طلب تعليقات من فريقك لمعرفة نقاط قوة وضعف الفريق والعمل على تحسين قدرات إدارة مشروعك.

9- انشئ خطة موارد

لا يُعقل أن تُستغل الموارد بطريقة عشوائية من قبل أي فريق عند العمل على مشروع ما، وفي كثير من الأحيان، يتعين حتى على أعضاء الفريق أو مدير المشروع إدارة العديد من المشاريع في الوقت نفسه، وهذا يتطلب وجود إدارة ممتازة للموارد.

وتقدم خطة الموارد لمحة عامة عن جميع الموارد المتاحة وعن أفضل الأماكن التي تستخدم فيها، تمكّنك ممارسات إدارة المشاريع الحديثة من تخصيص مواردك، وتوزيعها بطريقة واضحة ومفهومة.

10- انشئ فريق للتعامل مع المخاطر

المخاطر عنصر لا يمكن تجنبه في أي مؤسسة، ويبدل مديرو المشاريع المتمرسون كل ما في وسعهم

للمحد من أخطار المشروع مع وضع خطة بديلة تحسباً إذا ساءت الأمور، إن وجود فريق نشط

للاستجابة للمخاطر يجنبك عرقلة تقدم المشروع فهم يكونون على أهبة

11. خصص ميزانية واقعية

يجب الاستعداد للتعامل مع أي خطر أو أزمة طارئة يهدد استقرار ونجاح المشروع، ووفقاً لمؤسسة

إدارة المشاريع (PMI)، أبلغ 27% من الشركات عن استخدام إجراءات واسعة النطاق لإدارة

المخاطر في مشاريعها في عام 2018.

12- توقع الحاجة للتغيير

قد يُعدل نطاق العمل في المشروع، ولدى مديري المشاريع الماهرين دائماً استراتيجية لإدارة التغيير،

ففي بعض الأحيان قد تتسبب التعديلات الضئيلة في أزمات كبيرة للفريق وقد تتطور الأمور لتخرج عن

السيطرة في المشروع.

ويُعرف هذا بـ"ازدحام النطاق"، حيث كانت أزمة مشهورة أثرت على أكثر من نصف جميع المشاريع

في عام 2018، فتوقع التغيير والتمتع بالمرونة الكافية للاستجابة له هو أحد ممارسات إدارة المشاريع

الممتازة.

13- تأكد من أن كل شيء موثق بشكل صحيح

يعد الاحتفاظ بسجل كامل للمشروع يُشرح كل قرار من أعظم استراتيجيات إدارة المشروع، فعندما تمتلك وثائق شارحة ومُفصلة، يكون من السهل عليك الحصول على أي معلومة بسرعة، كما ويمكن لمدير المشروع والفريق الرجوع إلى هذه الوثائق في حال واجهوا مشكلة.

ومع ذلك، ينبغي أن يبقى مدراء المشاريع متيقظين، فكثير من مدراء المشاريع يهتمون أكثر من اللازم بالحفاظ على الوثائق المناسبة مغفلين الهدف العام للمشروع.

ترغب جميع المنظمات بالتفوق على نفسها وعلى المنظمات المنافسة، غير أن بعض مديري المشاريع يتمادون بتحديد معالم غير واقعية للمشروع والاتفاق على جداول زمنية أو مهام يستحيل إنجازها، فيبدأ العملاء بالمطالبة بتسليم منتجاتهم في مدة زمنية قصيرة، فينهار المشروع في خضم محاولة مسابقة الزمن وإنجاز المهام غير الواقعية.

14- راجع أداك

إن أفضل طريقة للتعلم من الأخطاء هي دراسة أداك ومراقبة الإنجازات، فمدراء المشاريع يستخدمون هذه المهارة ويحثون فرق المشاريع على تطبيقها عند إدارة المشاريع، اعقد اجتماع وناقش فيه عيوب المشروع وأساليب إدارة المشروع التي يجب استخدامها للتغلب عليها.

هل تعتبر تطبيق هذه القائمة من ممارسات إدارة المشاريع لمساعدتك في إنجاز مشروعك بسهولة وتحقيق الأهداف أمراً صعباً؟ فكر مجدداً! فهذه الممارسات هي سبيلك نحو إدارة فعّالة لمشاريعك!

أهم دورات إدارة المشاريع

الاطلاع على أفضل ممارسات إدارة المشاريع من خلال هذا المقال لا يكفي لتعلمها بكفاءة، بل من الأفضل الانضمام لدورات تدريبية تساعدك على فهم وتطبيق هذه الممارسات على نحو أوضح وأدق وأكثر تفصيلاً مع مدرب مُعتمد.

وتقدم لك بكة مجموعة من أهم دورات إدارة المشاريع المُعتمدة دولياً، والتي من خلالها تتمكن من الإلمام أيضاً بأهم معارف ومهارات هذا المجال، بدءاً من الصفر حتى مستوى الاحتراف، وفيما يلي نعرض لك أهم هذه الدورات:

- دورة PMP لإدارة المشاريع
- دورة ادارة المخاطر RMP
- دورة شهادة MOR التأسيسية لإدارة المخاطر
- دورة شهادة PRINCE2
- دورة برنس 2 إدارة المشاريع أجايل
- دورة شهادة CAPM
- شهادة PMI-ACP
- دورة بريمافير
- دورة شهادة P3O
- دورة شهادة PMI-SP
- دورة شهادة MSP

- دورة شهادة PGMP

- دورة شهادة PFMP

- دورة شهادة MOP

الخاتمة

ختامًا، اعتمادك على أفضل الممارسات في إدارة المشاريع يعني تطبيقك للأنشطة التي تساعدك على إدارة المشروع في المسار الصحيح، من التخطيط إلى التنفيذ، وهذا بدوره من العوامل التي تساعدك على تفادي الأخطاء التي قد تهدد بفشل المشروع مثل المخاطر.

وصلي اللهم على سيدنا محمد.....

المراجع:

1. إبراهيم عبد الله المنيف " إستراتيجية الإدارة اليابانية ، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع، الرياض، 1998.
2. أحمد دودين يوسف إدارة الجودة الشاملة"، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
3. أحمد نضال دودين إدارة المشاريع الهندسية العسكرية ، الطبعة الأولى، دار جليس للنشر و التوزيع، عمان، 2010.
4. أحمد يوسف دودين " إدارة المشاريع المعاصرة"، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر، عمان، 2018
5. بنيامين تريغو، جون زيمرمان "استراتيجية الإدارة العليا " ، ترجمة إبراهيم علي البرسي الدار الدولية للنشرة التوزيع، القاهرة، 1988.